

آية اﻻراكي خلال صلاة الجمعة بمدينة مشهد : انتظار الفرج وليد الايمان باﻻ و بالوعد الالهي



ألقى آية اﻻراكي الامين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية ، كلمة قبل خطبتي صلاة الجمعة لهذا الاسبوع ، التي أقيمت بصحن الامام علي بن موسى الرضا (ع) بمدينة مشهد المقدسة ، أشار فيها الى أن انتظار الفرج يعد أحد أبرز الواجبات في عصر غيبة الامام المهدي الموعود (عج) ، موضحاً : لقد ورد في الاحاديث و الروايات الاسلامية " من أفضل العبادات انتظار الفرج " و ان هذه الافضلية تكمن في أن انتظار الفرجة هو نتيجة للايمان باﻻ و بوعوده سبحانه .

و لفت سماحته الى أن المؤمن الحقيقي هو الذي يؤمن بحاكمية اﻻ تعالى على العالم ، موضحاً : الايمان في القرآن الكريم يطلق على الايمان بحاكمية اﻻ تعالى و سيادته .

و أشار آية الله الاعرابى الى أن ثمة فرقا بين الاله الذى نؤمن به نحن المسلمين ، و الاله الذى يراه الغربيون ، قائلا : أن الغربيين و رغم اختلاف مذاهبهم ، إلا أنهم يشتركون فى هذا التصور و هو أنهم ينظرون الى الاله باعتباره أباً عجزاً منهكاً متقاعداً عن ادارة العالم . إذ أنهم يزعمون بأن الله خلق العالم و قد تقاعد ، و ان واجبنا الآن هو احترام هذا الخالق فحسب . أى العبادة من وجهة نظر الغربيين هي أن نحترم الله . بيد أن معرفة الله التى يرشدنا اليها القرآن الكريم و الرسول الاكرم (ص) و أئمة الهدى ، تختلف تماماً عن ما يراه هؤلاء بالنسبة للإله .

و أضاف سماحته : أن من أولى صفات الاله الذى يدلنا عليه القرآن الكريم و الرسول الاكرم (ص) و الأئمة المعصومين ، هو الحاكم المطلق لعالم الوجود .

و تابع سماحته : الحكم فى المجتمع البشرى يجب ان يكون الله ، يجب أن يكون القانون الالهى هو الأمر النهائى . مضيفاً : أننا نعتقد نحن الشيعة بأن الحاكم يجب ان يكون منصوباً عليه من قبل الله تعالى . و الرسول الاكرم (ص) اصطفاه الله تعالى ليكون الحاكم فى الارض ، و أن الأئمة المعصومين واصلوا هذه الحاكمية من بعد رسول الله (ص) .

و لفت آية الله الاعرابى الى أن الله سبحانه وضع أمام الانسان طريقين ، طريق اتباع الامر الالهى ، و الآخر اتباع هوى النفس . موضحاً : لقد ارسل الله الرسول الاكرم (ص) ، و نص على الأئمة الاطهار (ع) ، لهداية المجتمع البشرى و تمكينه من الاختيار السليم و الارتقاء بالعالم نحو الخيار الانسب و الافضل .

و أشار سماحته الى أنه ينبغي للمجتمع المساهمة فى هذا الاختيار الافضل ، مشدداً : لابد لنا من الارتقاء بالمجتمع الانسانى بما يؤهله لإنتخاب الخيار الافضل ألا وهو الحجة المنتظر (عج) . و أن من أولى الخطوات فى هذا المجال هي الارتقاء بالمجتمع المسلم و تأهيله لمثل هذا الاختيار .

و أوضح آية الله الاعرابى : أن احد أبرز اهداف واقعة كربلاء يتجلى فى لفت الانظار الى الاختلاف بين هذين الطريقين . و لهذا نحن نتحمل مسؤولية التعريف بقضية سيد الشهداء (ع) ، و ان احد ابعاد فلسفة قيام سيد الشهداء يكمن فى أنه ينبغي لنا أن نلفت الانظار على الدوام ، الى الفارق و الاختلاف بين الحاكم الالهى و الحاكم الآخر .

و مضى سماحته يقول : أننا نتحمل مسؤولية توعية المجتمع الاسلامى للتمييز بين نظام الحكم الاسلامى الاصيل ، و نظام الحكم المنحرف .. يجب أن يتضح للجميع بأنه اذا ما حكم الامويون فان حكمهم كاذب منحرف ، و ان الحكم العلوى هو العدالة بعينها .

و أضاف الامين العام للمجمع العالمى للتقريب بين المذاهب الاسلامية : إذا ما اردنا اليوم اعداد المجتمع الانسانى للحكومة المهدوية و تقبل الحكم الالهى ، فأنا الخطوة الاولى التى ينبغى لنا القيام بها تكمن فى ان نعلن للعالم بأننا نعارض نظام الحكم الظالم السائد فى العالم اليوم و نرفضه . . أن نعلن للعالم بأننا نستنكر الغطرسة الاميركية و الهيمنة الصهيونية و نرفضها تماماً .

و خلاص آية الله الاعرابى للقول : إذا كنا اليوم على استعداد لتحمل كل الصعاب و المشاكل و المعاناة ، فاننا نفعل ذلك من أجل أن ننال بضاعة أسمى ، أن ننال البضاعة التى اريقت من أجلها دماء طاهرة كدماء الامام على (ع) و الامام الحسين (ع) ، البضاعة القيمة التى تتجلى فى العدالة و الفضيلة و الحاكمية الالهية .

[مشاهدة التقرير المصور](#)

